



ملخص الدراسة

موضوع الدراسة :

التقويم الداخلي لمدى استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الممارسات التربوية.

أهداف الدراسة :

- تشخيص واقع استعمال وتوظيف العدة الديداكتيكية؛
- تشخيص واقع تدبير العدة الديداكتيكية بالمؤسسات التعليمية؛
- الوقوف على الأثر الأولي لاستعمال وتوظيف هذه التكنولوجيات؛
- الوقوف على الأنسب من هذه الحلول التكنولوجية بهدف تعميمها.

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في كونها :
- أول دراسة شاملة تستهدف جميع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛
- تسلط الضوء على مدى استعمال وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الممارسات التربوية وعن دورها التربوي في تيسير العملية التعليمية-التعلمية؛
- تتغنى الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه الممارسين التربويين والإداريين؛
- تؤسس لثقافة تقويمية ذاتية ومنتظمة؛
- ستشكل مرجعا للتقويمات المقارنة القادمة؛
- ستساعد على تعديل خارطة طريق ومخطط عمل محور تطوير استعمالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ذو الطبيعة المستعرضة.

أدوات الدراسة :

استخدمت ثلاثة أنواع من الاستثمارات كأدوات لجمع المعلومات، عبر الإنترنت باستعمال برنامج معلوماتي متخصص. تطرقت هذه الاستثمارات إلى أربعة محاور رئيسية تفرعت إلى معايير وبنود، واستهدفت عينة من فئات المفتشين التربويين ورؤساء المؤسسات التعليمية والأساتذة من خلال :

- استثمار موجهة للمفتشين التربويين وتشتمل على 24 بندا مصنفة إلى أربعة محاور : (التقني - التنظيمي، البيداغوجي، التكوين ومحور الملاحظات والاقتراحات)؛
- استثمار موجهة لرؤساء المؤسسات وتشتمل على 25 بندا موزعة على أربعة محاور (التواصل، التنظيمي- التدبيري، التتبع ومحور التكوين)؛
- استثمار موجهة للأساتذة وتشتمل على 27 بندا موزعة على أربعة محاور (التواصل، التقني التنظيمي، البيداغوجي ومحور التكوين).

وقد تم تصميم هذه الأدوات من طرف مجموعة من المفتشين التربويين، اشغلت على صياغتها عبر محطات متعددة وباستخدام مؤشرات مدروسة ودقيقة، وقد همت هذه الاستثمارات المواد الدراسية والمستويات التي تم اقتناء موارد تربوية رقمية تخصها. وهي مواد الرياضيات والأمازيغية والنشاط العلمي بالنسبة للسنتين الأولى والرابعة من التعليم الابتدائي، مواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة والأرض بالنسبة للسنة الأولى من الثانوي الإعدادي والجذع المشترك بالنسبة للثانوي التأهيلي، على أن تمتد مستقبلا لتشمل باقي المواد والمستويات.

مجتمع الدراسة وعينها :

يتألف مجتمع العينة من مفتشي الابتدائي، مفتشي الثانوي بسلكه لمواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة والأرض، أساتذة

الابتدائي وأساتذة الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي لنفس المواد والإدارة التربوية لجميع الأسلاك.

وتكونت عينة الدراسة من 1291 إطار تربوي وإداري، ينتمون إلى 53 نيابة إقليمية و 16 أكاديمية جهوية للتربية والتكوين، موزعة على الشكل التالي :

- 349 مفتش (190 ابتدائي، 77 ثانوي إعدادي و 82 ثانوي تأهيلي)؛
- 217 رئيس مؤسسة (118 ابتدائي، 47 ثانوي إعدادي و 52 ثانوي تأهيلي)؛
- 725 أستاذ (379 ابتدائي، 175 ثانوي إعدادي و 171 ثانوي تأهيلي).

نتائج الدراسة :

★ بالنسبة لاستثمارات المفتشين :

أسفر تفريغ الاستثمارات التي تمت تعبئتها من طرف المفتشين التربويين، من خلال معاينتهم لحصص دراسية للمواد السابق ذكرها، على مستوى الأسلاك الثلاث، على النتائج التي نوردتها مصنفة حسب المحاور :

(1) المحور التقني التنظيمي :

- أكد المفتشون المستجوبون أن:
 - (82,8%) من الأساتذة لا يجدون صعوبة تذكر في تشغيل العدة الديداكتيكية و(77,7%) لا يلاقون صعوبة في توظيفها؛
 - (50,1%) من الأساتذة يجدون صعوبة في صيانة العدة؛
 - (75,6%) من المفتشين المستجوبين يرون أن تموقع العدة وشروط استعمالها داخل حجرة الدرس متوفرة؛
- وجود حاجة إلى التأطير على مستوى الاستعمال التقني للعدة الديداكتيكية داخل حجرة الدرس وتدريبها داخل فضاء القسم.

(2) المحور البيداغوجي :

- (30,9%) من المفتشين، أفراد العينة، يؤكدون أن استعمال العدة ييسر تحقيق أهداف التعلم خلال الحصة، بشكل كلي، و(69,1%) يؤكدون أن التيسير كان جزئياً؛
- (93,4%) من المفتشين يؤكدون أن الجوانب المنهجية تحترم خلال ممارسة الأساتذة عند استعمال العدة؛
- (81,1%) من المفتشين يرون أن مستوى تحفيز العدة الديداكتيكية للمتعلمين حسن إلى لا بأس به؛
- (67,3%) من المفتشين لاحظوا أن مستوى تطوير وتجديد الممارسة عند استعمال العدة حسن إلى لا بأس به؛
- (94,0%) من المفتشين نقلوا أن العدة المستعملة من طرف الأساتذة ملائمة للفئة المستهدفة؛
- (84,2%) من المفتشين يؤكدون أن العدة المستعملة تساهم في دعم استقلالية المتعلم؛
- (70,2%) من المفتشين يؤكدون أن توظيف العدة من طرف الأساتذة يساهم، بشكل حسن إلى لا بأس به، في تنويع الأدوار البيداغوجية؛
- (70,2%) من المفتشين يرون أن توظيف العدة من طرف الأساتذة يساهم، بشكل حسن إلى لا بأس به، في إغناء استراتيجيات التعلم؛
- (75,4%) من المفتشين يرون أن الأساتذة يعملون على استعمال العدة في أنشطة تعلم مختلفة (التقديم- البناء- التقويم - الدعم)؛
- (35,2%) من المفتشين يرون أن العدة الموظفة ملائمة بشكل كلي للفئة المستهدفة، خلال الحصص التي عاينوها، و (58,7%) يؤكدون أن هذه الملاءمة كانت جزئية؛
- سجل أن (39,0%) من الأساتذة لا يدرجون توظيف العدة (أدوات - موارد رقمية) ضمن سيناريو بيداغوجي.

- وجود تباين بين أساتذة العينة، وحاجة إلى التأطير على مستوى الاستعمالات البيداغوجية للعدة.

(3) محور التكوين :

سجل من خلال تفريغ الاستثمارات أن:

- (60,7%) من الأساتذة يتوفرون على مؤهلات ملائمة لمتطلبات استعمال العدة، بشكل حسن إلى لا بأس به؛
- (57,6%) من الأساتذة يتوفرون على مؤهلات ملائمة لمتطلبات التوظيف الديداكتيكي للعدة، بشكل حسن إلى لا بأس به؛
- (63%) من المفتشين المستجوبين نقلوا وجود صعوبات فعلية مرتبطة بتوظيف واستعمال العدة بالنسبة للمادة المدرسة.
- وجود حاجة إلى التكوين في مجال استعمال العدة، وتوظيفها الديداكتيكي داخل فضاء القسم.

★ بالنسبة لاستثمارات المديرين

أسفر تفريغ الاستثمارات التي تمت تعبئتها من طرف المديرين على مستوى الأسلاك الثلاث، على الخلاصات الآتية نوردتها مصنفة حسب المحاور :

(1) المحور التواصل :

- نسبة متوسطة من المديرين تؤكد أن الأساتذة يتوفرون على قرص الموارد الرقمية؛
- وجود حاجة إلى الإخبار والتحسيس في شأن العدة الموضوعة رهن إشارة المؤسسات التعليمية.

(2) المحور التنظيمي الإداري :

- وجود حاجة إلى تحسين الفضاءات التي تستغل فيها العدة الديداكتيكية وإلى توفير شروط استعمالها وصيانتها وتنظيم تدبيرها على مستوى المؤسسات التعليمية .

(3) محور التتبع :

- وجود حاجة إلى تأطير المؤسسات في مجال وضع خطط التتبع وإنجاز الدراسات المتعلقة بالعدة الديداكتيكية الموضوعة رهن إشارتها.

(4) محور التكوين :

- نسبة عالية من مديري المؤسسات التعليمية في حاجة إلى التكوين في مجال تدبير استغلال العدة الديداكتيكية الموضوعة رهن إشارتها.

ملاحظات واقتراحات :

سجلت الدراسة عامة ما يلي:

- الإقبال المتزايد على الحقيبة متعددة الوسائط جعلها لا تكفي لتغطية الحاجيات؛
- وجوب تخصيص اعتماد خاص بصيانة العتاد المعلوماتي؛
- الموارد الرقمية المتوفرة لا تغطي كل المواد والمستويات؛
- الحرص على توفير موارد رقمية تتيح إمكانية تفاعل المتعلم معها وقابلة للاستعمال في أنشطة تعلم مختلفة (تمهيد، بناء، تقويم ودعم)؛
- افتقار بعض الأساتذة إلى تكوين في مجال استعمال وتوظيف العدة الديداكتيكية في الممارسة الصفية؛
- وجوب توفير تكوينات تتلاءم والفروقات المعرفية للأساتذة في مجال استعمال وتوظيف الموارد التربوية الرقمية ضمن سيناريوهات بيداغوجية تتلاءم ومستوى الفئة المستهدفة؛
- الطلب غير المسبق للعدة والإقبال المتنامي عليها يولد ارتباكاً في تدبير هذه العدة؛
- وجوب وضع جدول زمني محكم ودقيق لاستعمال العدة وسجلات لتتبع صيانة العدة ومختلف المؤشرات.

خلاصة :

يستشف من خلال تمحيص بيانات المفتشين عن وجود قيم مضافة للعدة الديداكتيكية التي يتم توظيفها من طرف أساتذة المواد والمستويات التي شملتها الدراسة والذين تمت زيارتهم خلال ممارستهم الصفية.

كما تبرز الإجابات فروقات معرفية ومهاراتية دالة إحصائياً بين أساتذة العينة، لمختلف المواد والأسلاك تستوجب التأطير والتكوين على مستوى الاستعمالات البيداغوجية للعدة.

محمد المنتصر المدغري

رئيس مشروع تطوير الاستعمالات بمديرية برنامج "جيني"
مفتش مكلف بالتنسيق المركزي التخصصي لمادة المعلومات (سابقاً)

أحمد السرغيني

مفتش مكلف بالتنسيق المركزي التخصصي
لمادة الفيزياء والكيمياء